

## الدر المنثور

وأخرج ابن جرير عن طاوس في قوله : يثبت ا□ الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآية .  
هي فتنة القبر .  
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن المسيب بن رافع B في قوله : يثبت ا□ الذين آمنوا بالقول الثابت .  
الآية .  
قال : نزلت في صاحب القبر .  
وأخرج ابن جرير عن ابن زيد B في الآية قال : نزلت في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى ا□ عليه وآله .  
وأخرج ابن جرير عن مجاهد يثبت ا□ الذين آمنوا .  
الآية .  
قال : هذا في القبر ومخاطبته .  
وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس B يثبت ا□ الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال : لا إله إلا ا□ وفي الآخرة قال المسألة في القبر .  
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله : يثبت ا□ الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال : أما الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير والعمل الصالح .  
وأما قوله : وفي الآخرة ففي القبر وأخرج ابن مردويه عن أنس B عن النبي صلى ا□ عليه وآله في قوله تعالى : يثبت ا□ الذين آمنوا قال : " هو المؤمن في قبره عند محنته يأتيه ممتحناه فيقولان : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ ؟ .  
فيقول : ا□ ربي وديني الإسلام .  
فيقولان : ثبتك ا□ لما يحب ويرضى .  
ويفسحان له في قبره مد البصر ويفتحان له بابا إلى الجنة ويقولان : نم قرير العين نومة الشاب النائم الآمن في خير مقيل .  
وفيه نزلت أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا الفرقان آية 24 .  
وأما الكافر فإنهما يقولان : من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول : لا أدري .

فيقولان : لا دريت ولا اهتديت .

فيضربانه بسوط من النار يذعر لها كل دابة ما خلا الجن والإنس ثم يفتحان له بابا إلى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أظفاره ولحمه " .  
وأخرج ابن مردويه عن أنس به قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إذا وضع الميت في قبره جاءه ملكان فسألاه فقالا : كيف تقول في هذا الرجل الذي